

وَا إِمَامَاهُ صَحْنَا .. وَ إِمَامَاهُ

بَاقِرُ الْآلِ يَقْضِي .. وَ إِمَامَاهُ

مَاتَ مَسْمُومٌ .. مَاتَ مَظْلُومٌ

---

الليلة مجروح الجفن .. والقلب ذائب حزن

بَاقِرُ الْآلِ ابْغَدِرْ سَمَّهْ مَرْدَ صَدْرِهِ

مَنْهُ مَخْنُوقُ النَّفْسِ .. بِالْأَلَمِ قَلْبُهُ يَحْسُ

يَلْتَهَبُ بِالسَّمِّ كَأَنَّ وَسْطَ الْقَلْبِ جَمْرَةٌ

قَالُوا اللَّيْلَةَ رَحِلْ .. وَالنَّعْشَ وَسْفَةَ انْحَمِلْ

وَقَالُوا اللَّيْلَةَ نَزَلْ وَاتَوَسَّدْ ابْقَبِرْهُ

بِسْ أَظُنْ قَبْلَ الْعَمْرِ .. وَاللَّهِ مَاتَ أَمِنْ الصَّغَرِ

مَوْتُهُ ابْطُفْ كَرْبَلَا بِيهَا انْقَضَى عَمْرُهُ

مَوْتُهُ ابْعِزَّ الظَّهْرَ .. شَاهِدْ أَخْيَامَ الطَّهْرِ

تَحْتَرِقُ وَأَمِنْ الزَّعْبِ فَرْ وَسْطَ صَحْرَا

شَاهِدْ ابْعَيْنِهِ الْمَهْرَ .. رَاجِعْ وَدَمَّهُ يَخْرُ

سَرْجُهُ مَائِلٌ وَاللَّجَامُ اعْلِهِ التُّرْبُ جَرَّهُ

---

أَرْبَعُ اسْنِينَ الْعَمْرِ بِسْ شَاهِدْ ابْعَيْنِهِ

خَيْلٌ أُمِيَّةٌ اتْجَاسَرَتْ مِنْ دَاسَتْ أَحْسِينِهِ

يَسْمَعُ ابْذَاكَ الْفَضَا آهَاتِهِ وَآوْنِيهِ

خَيْلٌ وَدَخَانَ وَجَمْرٍ، يَاهُو الَّذِي يَبْعَيْنِهِ

ظَلَّ يَدُورُهُ وَيَنْشُدُهُ طَاحِ الْأَبُو وَيْنَهُ؟

حَقَّهُ مِنْ كَثْرِ الْأَلَمِ لَوْ تَنْقُضِي اسْنِينَهِ

ظَلَّ يَنْعَاةُ: جَدِّي، وَ حُسَيْنَاهُ

أَهْ مِنْ عُظْمٍ وَجَدِّي، وَ حُسَيْنَاهُ

ظَلَّ مَكْلُومٌ .. مَاتَ مَظْلُومٌ

وَا إِمَامَاهُ صَحْنًا .. وَ إِمَامَاهُ

بَاقِرُ الْأَلِ يَقْضِي .. وَ إِمَامَاهُ

مَاتَ مَسْمُومٌ .. مَاتَ مَظْلُومٌ

---

عَايِشْ أَعْلَهُ امْصِيبْتَهُ .. وَمَا يَفْتَرِ وَنْتَهُ

أَبْيَالِي أَتَصُورُ إِجْهَ الْكَعْبَةِ وَلَيْسَ الْإِحْرَامُ

وَيْهَ كُلِّ مَشْعَرٍ إِلَهُ .. مَوْقِفُ ابْطُفِّ كَرْبَلَا

النَّاسُ أَعْيَادُ وَفِي قَلْبِهِ أَعْظَمُ الْأَلَامِ

بِالطَّوَافِ ابْعَيْنِهِ شَافٍ .. عَسْكَرُ أَعْلَهُ الْخِيْمَةِ طَافَ

يُرْمِي جَمْرَاتِهِ وَيَشْبُ نَارَهُ عَلَى الْخِيَامِ

وَالْوُقُوفُ ابْعِرْفَاتٍ .. زَيْنَبُ أَوِيهِ النَّاِيِيَاتِ

وَقَفْتَ أَعْلَهُ التَّلِّ تَنَادِي خَوِيهِ خَدْرِي انْضَامِ

فِي مَنْى يَبَاتٍ وَتَمَرَّ .. عَيْنُهُ وَيَشُوفُ الْقَمَرِ

يَذْكُرُ الْكَافِلَ وَقَعَ صَابُهُ الْعَمْدَ بِالْهَامِ

وَيَذْكُرُ ابْرُكْنَ الْحَجَرِ .. ابْجِبْهُ أَحْسِنَ الْكُسْرِ

مِنْ رَمُوهُ أَعْلَهُ الْوَجْهِ بِيَشِ الْجَرْحِ يَلْتَامِ

---

يَذْكُرُ ابْذَبِحِ الْهَدْيِ طَايِحَ أَبُو الْيَمَةِ

يَفْحَصُ ابْرُجْلُهُ التَّرْبَ وَاجْرُوحَهُ اتْلُجْمِهِ

شَافَهُ يَجْمَعُ لَهُ يَضُمُّ لَتَرَابٍ وَيَلْمُهُ

وَالشَّمْرُ جَالَهُ وَشَتَمَ جَدَّهُ وَشَتَمَ أُمَّهُ

عَذْرِي لِّلَّهِ وَلِلنَّبِيِّ بَسْ تَصْعَبُ الْكَلِمَةُ

ظَامِي شَافَهُ يَنْذَبِحُ وَاتَخَضَّبَ ابْدَمَهُ

بَلَّ ثَوْبِيهِ بِالْذِّمَعِ وَصَاحَا

جَدُّ هَيَّجَتْ فِي قَلْبِي الْجِرَاحَا

أَهْ مِنْ يَوْمٍ .. مَاتَ مَظْلُومٌ

وَا إِمَامَهُ صَحْنًا .. وَ إِمَامَهُ

بَاقِرُ الْأَلِ يَقْضِي .. وَ إِمَامَهُ

مَاتَ مَسْمُومٌ .. مَاتَ مَظْلُومٌ

بعدي ويا امصبيته .. اقبلني صارت وثته

وانظره ايعاين هلال امحرم ابخرنه

كان يناظر جبته .. ولجله حضر دمعته

ومن يجي صار اللطم والتعزية فنه

مثله صرّت وبالوجل .. انظر هلاله يهلّ

وادعي ربي امن الخدم في عاشر اكتبنا

ربي طول بالعمر .. ونحضر ونلطم صدر

وخلنا مثل الباقر انعيش ابخرن خلنا

لا حياة ابلا حسين .. وللمع نرخصها عين

فدوة لجلك يا حسين كل غالي قدمنا

بالعزاء وبالعويل .. كل شي نفيده وقليل

ما نوافيك ونظل نهمل مدامعنا

نسأل الله امن الخدم تقبلنا ويا مولاي

واحنا ندري اليخدمك لجله تظل وقاي

نعطش ومن نعطش انشوفك عذب روي

ندري بجفوفك نهر لليخدمك سقاي

زدنا في حبك شرف، واحنا انعرفنا ابهاي

نرتوي ابفيض الدمع ما نرتوي بالماي

بَاقِرُ الْأَلِ قَدْ خَطَّ الْمَسَارَا

ذَا حَسِينٌ سَبِيلَ الْحَقِّ صَارَا

عَاشَ مَحْرُومٌ .. مَاتَ مَظْلُومٌ

الشاعر: علي عبدالأمير

٢٠٢٢/٧/٥م